Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضميره.. وعند ذاك يلوذ بسيف بن ذي يزن البطل، التاريخ، الاسطورة، ويستدعيه..» [1].

لقد اجرى المقالح تعديلاً هائلاً على الاسطورة السيفية، مستفيداً من كِسَر كثيرة وتفاصيل اندرجت فيها، لكنه نقلها ستراتيجياً، ومنذ بداية رسائله، إلى الحاضر، حيث يعاني اليمنيون الغربة.

ويتوفر النص اولاً على تقنية (الرسائل) المتبادلة بين الناس، فبدأها بديباجة يتحدث فيها بضمير الجماعة:

سفحنا عند ظل الدهر تحت قيودنا ألفا

ونصف الألف

من اعوامنا العجفا

وأنت مشرد

وبلادنا تدعوك (واسيفا)

أتستجدي لها في الغربة الامطار ؟ [2]

ثم يعرض (الموضوع) ويلحقه بتوابع كثيرة:

[استطراد ـ ملحوظة ـ عتاب ـ تعليق ـ هامش ـ ختام]

كما ينهي الرسائل التي تضج بالشكوى وطلب العودة، برسالة جوابية مجهولة المصدر أو الكاتب، تلخص اليأس والحزن كله، إذ تقول في مطلعها:

لا تنتظر

لا تنتظر

لن تمطر السماء ابطالا

وسيف في بادية العراق يحتضر

---

(1) عزالدين اسماعيل: من الكلاسيكية الجديدة إلى الواقعية، ضمن كتاب اضاءات نقدية، ص68 ـ 69.

(2) رسائل إلى سيف بن ذي يزن، في مفتتح الديوان الذي يحمل اسمها. يُراجع: ديوان عبدالعزيز المقالح، ص277 ـ 356. وسأكتفي بهذه الاحالة عند الاستشهاد بالنصوص.